السلام عليكم ورحمة الله طلبتي الأعزاء، نضع بين أيديكم مطبوعة السداسي الثاني لمقياس مدارس ومناهج (المجموعة01).

ملاحظة:

بعدما عرجنا على المدرسة الاسلامية سنتطرق لكل من المدرسة الماركسية، المدرسة الوضعية، المدرسة البنيوية، المدرسة البنائية الوظيفية، المدرسة الأنجلوساكسونية

2/المدرسة الماركسيّة

أولا: الماركسية التقليدية: (الكلاسيكية)

يعتبر **كارل ماركس** من أشهر وأهّم علماء الاجتماع الألمان الذين ساهموا في نمّو وتطّور علم الاجتماع وتحّوله من علم فلسفي غير دقيق إلى علم واضح المعالم والأسلوب والمنهجّية والأهداف، ولد في ألمانيا عام 1818م، أكمل دراسته في جامعة جينا الألمانية، وبعد تخّرجه من الجامعة وحصوله على شهادة الدكتوراه، عمل صحفيا ونشر العديد من المقالات السياسّية والاقتصادّية التي يطغى عليها الأسلوب الراديكالي الثوري. ومن خلال مقالاته الصحفّية كان يدعو للتغّير والثورة وقلب نظام الحكم في ألمانيا بالقّوة ونقل السلطة من الملك إلى الشعب، ومثل هذه الكتابات دفعت الحكومة الألمانية إلى طرده من البلاد، فذهب إلى فرنسا وبلجيكا بعد حصوله على اللجوء السياسي هناك، ولكن سرعان ما طردته الحكومتان الفرنسّية والبلجيكّية عندما علمتا بأفكاره الثورّية التي تريد قلب نظام الحكم عن طريق اعتماد أساليب العنف والقّوة، فذهب بعد ذلك إلى إنجلترا 1851م بعد حصوله على حق اللجوء السياسي أين مكث فيها بقّية حياته. عمل مكتبيا في مكتبة المتحف البريطاني، كان يتلقّى المساعدات المالّية المستمّرة من صديقه **فريديريك انجلز**، وفي مكتبة المتحف البريطاني استطاع كتابة معظم مؤلّفاته والتي من أهّمها مؤلّفه الشهير "رأس المال".

عمومًا عاش **ماركس** في أجواء يسيطر عليها الفقر والحرمان والاضطهاد نتيجة للأفكار الثورّية التي كان يحملها والكتابات الاستفزازّية الجريئة التي كان ينشرها في الصحف. وكما سبق فإن مؤلّفاته قد عّبرت جميعها عن أفكاره الفلسفّية والاجتماعّية والاقتصادّية والسياسّية، ووضحت طبيعة نظرّياته وطروحاته وقيمه الثورّية، فقد تعلّم من **فخته** الأفكار المثالّية التي تدعو إلى تقّدم روح الجماعة على روح الفرد، ومن **هيجل** استعار القوانين الشمولّية التي ترسم المسارات التاريخّية لحركة المجتمعات وتربط بين

الماضي والحاضر والمستقبل ربطا علميا موزونًا. فقد تبّنى **ماركس** مدخَلا جدليا دياليكتيكا، في تناوله للمجتمع وعلاقة اجزائه، مفترضا أن المجتمع الإنساني يتطّور وفق قوانين، وبهذا يمكن التوصل إلى نظرّية علمّية تفسر تشّكل المجتمع وتطّوره. فالتاريخ كما يقول **هيجل** ويعترف به **ماركس** هو عملّية الخلق الذاتي للإنسان، ولكن هذه العملّية كما يؤّكد **ماركس** في معظم كتاباته تتأثّر بالقوى الدافعة للعمل البشري أي بعلاقات الإنتاج والملكّية، وقد أخذ **ماركس** من **هيجل** المذهب الجدلي في فهم تاريخ الإنسانّية وادارك الحوادث والربط بينها، فجميع المصادر الفكرّية التي تأثّر بها **كارل ماركس** قد أعطت طابعا ممّيزًا لكتاباته العلمّية وفي ابـراز اتّجاهاته النظرّية المتجسدة خاصة في النظرّية الاجتماعّية والسياسّية والتي تركّزت في النقاط الرئيسّية التالية:

*العلاقة الجدلّية بين البناء أو الأساس المادّي والبناء الفوقي للمجتمع

*الاغتراب والصراع الاجتماعي

*الطبقات الاجتماعّية والصراع الطبقي

*الثورة الاجتماعّية

لقد اختار **ماركس** العوامل الاقتصادّية كمسّبب أساسي لعملّية التطّور في قوله "أن الإدرك المادّي للتاريخ يستخلص الظواهر الاجتماعّية وتطّورها لا من المشيئة الإلهّية والفكر المطلق ولا من إرادة الفكر، بل من الظروف الواقعّية لنشاط الناس العملي ومن الإنتاج المادّي الذي يشّكل مراحل تطّوره والتشكيلات الاجتماعّية المحّددة تاريخيا

العلاقة بين الأساس المادّي والبناء الفوقي للمجتمع :

يعتقد **ماركس** أن البناء المادّي للمجتمع أي موارده الطبيعّية والبشرّية ومصادر رزقه ووسائل استغلاله الطبيعّية هو الذي يحّدد ماهّية البناء الفوقي للمجتمع، أي يحّدد أفكار وايديولوجّية وفلسفة ودين وقيم وأخلاق المجتمع ، واذا ما تغّير البناء المادّي لسبب أو لآخر فإّنه يترك انعكاساته وآثاره على البناء الفوقي، وبالتالي يتغّير البناء الاجتماعي من نمط لآخر ويدخل المجتمع في مرحلة حضارّية تاريخّية لم يشهدها المجتمع من قبل، فعلاقات الإنتاج والملكّية في المجتمع الإقطاعي تساهم في ظهور أفكار وقيم و مثل اجتماعّية تعمل على إهانة العامل وتحتقر المرأة وتحارب مفاهيم الديمقراطّية والتقّدم، وفي المقابل تحترم رجال الدين والفئة العسكرّية. ولكن عندما يسقط النظام الإقطاعي ويحل محلّه النظام الرأسمالي تتغّير أنماط الإنتاج ومستويات المعيشة ونوعّية المهن، وهذا التغّير يحمل معه قيًما ومقاييسا ومثًلا جديدة تحترم العمل الصناعي والتجاري وتقّيم العلم والمخترعات الحديثة وتفضل استقلالّية الفرد

على تماسك ووحدة الجماعة.

وعليه فإن المادّية التاريخّية ترى أن أسلوب إنتاج الثروة هو الذي يشّكل الأساس المادّي الاقتصادي، وهو الأساس الذي يترتّب عليه تشكيل أوجه المجتمع الأخرى بما في ذلك الأفكار والمعرفة والوعي.

وكما سبق، ينظر **ماركس** إلى المجتمع كنسق يتكّون من المستوى التحتي أو الأساسي والمستوى الفوقي، حيث يشمل المستوى التحتي قوى الإنتاج (العاملون، التجهيزات، رأس المال والأدوات)، بينما يتضّمن المستوى الفوقي علاقات الإنتاج (حقوق الملكّية، العلاقات التنظيمّية، الأفكار السياسّية والتشريعّية وأشكال الوعي الاجتماعي).

- **الاغتراب والصراع الاجتماعي** :استعمل **ماركس** اصطلاح الاغتراب الاجتماعي في نظرّيته العاّمة عندما حاول تفسير عوامل المنافسة والصراع والتناقض بين طبقات المجتمع، فالاغتراب حسبه هو ظاهرة اجتماعّية يشعر فيها الإنسان بالاغتراب والُبعد عن الشيء الذي ضحى من أجله، مثل شعور العامل بالاغتراب عن صاحب العمل، فهو يشعر بالحواجز النفسّية والاجتماعّية التي تفصله عنه، كما يشعر بالاغتراب عن السلعة التي أنتجها وبذل فيها مجهودات ذهبت إلى صاحب العمل الذي يمتلك وسائل الإنتاج. وبمرور الزمن يجد العامل بأن جهوده التي يبذلها في الإنتاج تقف ضّده وتحّد من حّريته وتقتل عنده روح العمل والإبداع، لأن مردود تلك المجهودات يعود إلى صاحب العمل، فالعامل غالبا ما يبذل جهوًدا تزيد قيمتها عن الأجر المحّدد، وهذا ما يؤّدي إلى توسيع القاعدة الإنتاجّية وزيادة كميات الإنتاج، ويؤّدي تراكم رأس المال في النهاية عند المنتج إلى اغتراب العامل عن المنتج ونشوء الصراع والمنافسة بينهما.

كما استخدم **ماركس** ظاهرة الاغتراب في السياسة، بمعنى أن الفرد هو الذي يخلق الدولة لتنظيم أموره وانهاء النزاع بينه وبين الآخرين، ولكن سرعان ما يعتقد بأّنه مغترب عنها نتيجة للفجوة التي تفصل بينه وبين الدولة، فيبدأ بالخوف منها والابتعاد عنها شيًئا فشيًئا، ويعتبرها قّوة تقّيد عمله وحّريته. فالاغتراب عند **ماركس** غالًبا ما يؤّدي إلى الصراع بين المغترب والشيء المغترب عنه، وهذا الصراع قد يؤّدي إلى الثورة والتحّول.

- **الطبقات الاجتماعّية والصراع الطبقي** : مهّد **سان سيمون** وأتباعه لمشكلة الطبقات الاجتماعّية مّ ما ساهم في إبراز هذه المشكلة لدى **ماركس** والماركسّية، بحيث تظهر أربع طبقات اجتماعّية استنادًا إلى **أوفربرغ** وهي البرجوازّية الرأسمالّية، البروليتاريا، مّلاك العقارات الذين ينحدرون من طبقة النبلاء

الإقطاعيّين، البرجوازيّة الصغيرة والتي تضمّ الصنّاع والفلّاحين. لكن **جورج غوريفتش** يؤكّد أن تكون ملكيّة وسائل الإنتاج قد تكون من الآثار المترتّبة عن تقسيم المجتمع إلى طبقات بدلًا من أن تكون أساسا للطبقات، وأن الطبقات الأربعة السابقة ليست متميّزة السمات إلّا بالنسبة إلى حقبة معينة من الرأسماليّة التنافسيّة، وأن مسألة وجود طبقات في أنماط المجتمع لا تزال مفتوحة على مصراعيها، كما أن مشكلة الوعي الطبقي والإيديولوجيا الطبقيّة تتطلّب تحليلًا عميقًا.

إن الطبقية لم تواجه في الفكر الماركسي إلّا نوعين من المجموعات الخاصة: الدولة والحزب السياسي، وهذا من أجل إثبات أن الدولة هي بالضرورة الهيئة السياديّة للطبقة، وأن الحزب السياسي الطبقي هو دائمًا أداة للصراع الطبقي. فالطبقات والصراع بالمفهوم الماركسي يتشكلان على أساس تقسيم المجتمعات إلى مجتمعات مالكة لوسائل الإنتاج أو غير مالكة لها. وبالتالي رفض **ماركس** دعاوي المفكّرين المثاليّين أمثال **جون ستيوارت ميل** بأن الطبقات ليست إلّا نتاجا للّامساواة في توزيع الدخل، ومن ثّم يمكن تخفيف حدّة الصراع الطبقي أو حتّى إزالته عن طريق التقليل من المداخيل التي يحصل عليها الناس.

ومن هذا المنظور يتكوّن المجتمع الطبقي من طبقات أساسيّة وطبقات غير أساسيّة أو ما يمكن تسميته بالفئات الاجتماعيّة، فالطبقات الأساسيّة ترتبط بنمط الإنتاج في مجتمع معيّن من المجتمعات الطبقيّة أين نجد طبقة مّلاك وسائل الإنتاج وطبقة المعدومين المقهورين التي تقف في مواجهة الطبقة الأولى، ففي المجتمع العبودي نجد طبقتين أساسيّتين هما طبقة أصحاب العبيد والعبيد، وفي المجتمع الإقطاعي نجد طبقتين أساسيّتين هما طبقة الإقطاعيّين وطبقة الفلّاحين، وفي المجتمع الراسمالي نجد طبقتي البرجوازيّة والبروليتارية.

يرى **كارل ماركس** أن الراسمالية كطبقة يستحيل عليها أن تحقّق تراكما لرأس المال ومزيدًا من الثروة ما لم تحصل دائمًا على فائض قيمة عمل العمّال، فالعامل يضطرّ دائمًا إلى بيع قوّة عمله لأصحاب الأعمال في سوق العمل الذي يحدّدون قواعده باستمرار، هذا الاستغلال هو أساس الصراع الدائم بين الطبقة الراسمالية وطبقة العمّال، إن الصراع الطبقي هو القوّة الدافعة ومصدر التطوّر في المجتمع الطبقي، فكلّما زادت حدّة الصراع وأصبحت الطبقات المستَغلّة أكثر تنظيمًا وشدّة في صراعها ضدّ مستغلّيها كلّما كان تطوّر المجتمع أسرع.

لقد أصبح مفهوم الطبقة الاجتماعيّة دالا على أهّم الوحدات الاجتماعيّة، والتي تُعرف بأنها

المجموعة المتماثلة اقتصاديا واجتماعيا من خلال علاقة متماثلة بوسائل الإنتاج، حيث تؤّدي إلى بروز طبقتين أساسّيتين بين التي تملك مقابل التي لا تملك وتعمل في الإنتاج،

وهذا لا يعني عدم وجود فئات أخرى، وإنما يعتبرها **ماركس** جماعات هامشّية تتحّول ضمن عملّية الاستقطاب إلى أحد الطرفين. **ويتضّح من هذا الطرح ما يلي:**

– أن ذوي الأوضاع الاقتصادّية المتماثلة يميلون إلى العمل كجماعة مصلحة، مّما يؤّدي إلى العمل المشترك والصراع ضّد الطبقات الأخرى.

-أن الطبقات الاجتماعّية الاقتصادّية هي أهّم الجماعات في البناء الاجتماعي، وأن تاريخ علاقاتها هو تاريخ المجتمع الإنساني –

إن العلاقة الأساسّية بين الطبقات هي علاقة تناقض وصراع، وأن ناتج عملّيات الصراع هو الذي يقّرر كيفّية تطّور المجتمع.

-أن النظم التي تقوم على الملكّية الخاصة لوسائل الإنتاج تحمل بذور التناقض وإمكانّية استغلال الإنسان للإنسان، فالنظام الرأسمالي يسمح للمالكين باستغلال الطبقة البروليتارّية العاملة، مّما يؤّدي إلى الصراع فالثورة.

•**الثورة الاجتماعّية** :هي تغيير شامل يمس النظام والمؤسسات الفوقّية والتحتّية، تقوم به الطبقة المظلومة بعد تعّرضها للاستغلال والظلم، لذلك يعتقد **ماركس** بأن المجتمع لا يمكن تغييره نحو الأفضل ومن ثّم إزالة الظلم والتعسف الاجتماعي عنه ، إّلا من خلال الثورة الاجتماعّية التي يمكن أن تقّوض أركان نظام الحكم وتقضي على الاستبداد. فالثورة البروليتارّية يمكن أن تحّرر المجتمع من سيطرة الطبقات الأرستقراطية والبرجوازّية، وأن الديمقراطية والعدالة الاجتماعّية لا يمكن أن تتحقّقا في المجتمع دون قيام الطبقة البروليتارّية، لكن هذه الأخيرة المتواجدة في المجتمع الراسمالي لا يمكن أن تقوم بهذه الثورة وحدها نظًرا لتعّرضها للظلم والحرمان، وأن انخفاض مقدرتها الاقتصادّية والاجتماعّية في حاجة إلى عقد اتّفاق تكتيكي مع الطبقة البرجوازّية الصغيرة والكبيرة للوقوف في وجه الطبقة الأرستقراطّية وتدمير مصالحها ونفوذها، وبعد انتصارها على هذه الطبقة تعود من جديد للاتّفاق مع الطبقة البرجوازّية الصغيرة للوقوف ضّد الطبقة البرجوازّية الكبيرة. وعند انتصار الطبقة البروليتارّية، تعلن العداء المكشوف بوجه الطبقة البرجوازّية الصغيرة، وهنا تُلغى طبقات المجتمع كافّة أين يعمل الإنسان حسب طاقته ويكسب حسب حاجته، فالثورة حسب التحليل الماركسي هي مفتاح التقّدم، وحدوثها لا يمكن أن يتّم دون وجود الطبقات المتناقضة والمتصارعة

والمتزامنة مع الظلم والفساد.

•**الوجود الاجتماعي والوعي الاجتماعي** : يؤّ كد **ماركس** أن الأساس الاقتصادي المادّي للمجتمع هو الذي يشّكل بناء الوعي الاجتماعي، وأن القوى الأساسّية المحّركة للتاريخ هي القوى الاقتصادّية الاجتماعّية وليست القوى الفكرّية، وأن علاقات الإنتاج هي أساس الوعي الاجتماعي. فالوعي الاجتماعي في المجتمعات الاشتراكية يختلف عنه في المجتمعات الرأسمالية، وعليه فإن الوجود الاجتماعي المتمثّل في النشاط الإنتاجي المادّي للأفراد هو الذي يحّدد وعيهم الاجتماعي، بمعنى أن الوعي ليس في علاقة سببّية مع الوجود ولكن الوعي يؤثّر تأثيًرا إيجابيا على الوجود. فالوجود الاجتماعي للأفراد هو الذي يتغّير أّولا، ثّم يتبعه تغّير في وعيهم، لكن في ظروف معّينة يمكن أن يسبق الوعي الاجتماعي الوجود الاجتماعي، فالأشخاص الذين يقومون بتحليل قوانين المجتمع ويكشفون عن الاتّجاهات العاّمة للتطّور التاريخي، يمكنهم أن يتنّبؤوا بالمستقبل ويشّكلوا نظرّيات تسبق عصرهم وتوضح الطريق للمستقبل.

تقييم آراء كارل ماركس:

لقد بالغ في أهمّية العامل المادّي واعتبره العامل المحّرك للعلاقات وسلوك الأفراد والجماعات، وهذا يتناقض مع الحقيقة والواقع، حيث لا يمكن اعتماد العامل المادّي في تفسير الوجود الاجتماعي بأركانه الذاتّية والموضوعّية، فهناك علاقة جدلّية وتفاعل مستمّر بين العالم المادّي والمثالي أو القيمي.

وبالنظر إلى الصراع الطبقي لا توجد طبقات اجتماعّية متخاصمة، فالحدود بين الطبقات ليست واضحة بسبب ظاهرة التغّير الاجتماعي، لأن الصراع لا يكون بين الطبقات بل بين أبناء الطبقة الواحدة، وعليه لا يمكن تفسير سقوط المجتمعات بعامل الصراع الطبقي كما ادّعى **ماركس**، فسقوط المجتمعات وانهيارها كانهيار المجتمع الإقطاعي يرجع إلى عّدة عوامل رئيسّية أهمها ظهور المدن وتوسعها، ارتفاع قيمة النقود وقّوة الدولة وتطّور المفاهيم القيمّية والاجتماعّية للعصر، إضافة إلى اضمحلال قّوة الإقطاعّيين وأصحاب الأراضي وعدم سيطرتهم على الفّلاحين .

– لا يعني التفسير المادّي الاقتصادي لتاريخ الإنسان والمجتمع أن الناس تحّركهم الدوافع الاقتصادّية وحدها وإنما رأت الماركسّية أن العنصر الأساسي هو إنتاج وإعادة إنتاج الحياة الحقيقّية، فبعض عناصر البناء الفوقي تستمّر حتّى بعد زوال الظروف المادّية التي أنتجتها

نستنتج مّما سبق أن النظرّية الماركسّية ذات طبيعة ثورّية تدعو إلى العمل على تغيير الواقع الاجتماعي وخلق أوضاع جديدة ومتطّورة، ولهذا فإن المدرسة الماركسّية في علم الاجتماع تبني مدخل

دراستها على بحث الواقع الاجتماعي بناء على الأسس النظرّية الكبرى.

وعمومًا تستند الماركسّية على: الفلسفة الألمانّية (فلسفة **هيجل**) والاشتراكّية الفرنسّية وأفكار **سان سيمون** والدراسات الاقتصادّية. فعلم الاجتماع الماركسي قائم على منهجين هما المنهج الجدلي والمنهج التاريخي، حيث ساعد المنهج التاريخي على كشف القوانين العاّمة والقوانين النوعية للتطّور الاجتماعي، وساعد المنهج الجدلي على التمييز الموضوعي والذاتي في الحياة الاجتماعّية وكذلك التمييز بين العاّم والخاص، الضروري وغير الضرورّي، الاجتماعي وغير الاجتماعي، وهذا ما ساعد على إكساب علم الاجتماع طابعه العلمي والنوعي في الوقت ذاته.

– كانت المفاهيم الأساسّية في نظرّية **ماركس** سوسيولوجّية وكلّية بنائّية يمكن دراستها وتحليلها، كما استهدفت تصّوراته الحالات المستقبلّية، فموقفه تفسيري وليس تبريري، وبذلك يكون **لماركس** الفضل في نضوج علم الاجتماع بعدما أسسه ابن خلدون .

ثانيا: الماركسّية الُمحَدثة

يطلَق مصطلح الماركسّية الُمحَدثة على أولئك المفّكرين المتمسكين بالماركسّية التقليدّية (كما جاءت عند **ماركس**) كإطار نظري ومنهجي. ولقد لخص **عبد الباسط عبد المعطي** في كتابه "اتّجاهات نظرّية في علم الاجتماع" تعريفًا إجرائيا للماركسّية الُمحدثة في أن الماركسّية الجديدة تستند إلى المفاهيم الماركسّية ومنطقها المنهجي والقوانين العامة التي توصلت إليها، وأّنها تتعامل مع القوانين النوعّية للتطّور الاجتماعي، فالنظرّية المحَدثة هي تلك الآراء التي ظهرت بعد النظرّية الماركسّية الكلاسيكّية للحفاظ على الإرث الماركسي الذي بدأ في التلاشي نتيجة سقوط المعسكر الشرقي وفقدانه للعديد من الدويلات التي كانت تحت سيطرة الاتّحاد السوفياتي، إضافة إلى عدم تحقّق تنّبؤ **كارل ماركس** بسقوط الرأسمالّية التي ستحل محلّها الاشتراكّية ثّم الشيوعّية.

وعموما فقد حافظت الماركسّية الُمحَدثة على مضمون الماركسّية التقليدّية مع تعديل جزئي في معنى الصراع حسب المفهوم الماركسي، لذلك يرى الماركسّيون الُمحَدثون أن الصراع يحمل مضمون الاحترام للنظام والسلطة، واعتباره أداة للتغّير والتحديث، **وعليه يمكن التمييز بينهما من خلال:**

- **الرأسمالّية والامبريالّية:** حيث اقترح **لوسيان جولدمان** استبدال مصطلح الرأسمالّية عند **ماركس** بمصطلح الامبريالّية عند **لينين** و**روزا لكسمبورغ**، وامتدادًا لهذا الطرح فقد أوضحوا حقيقة الأساليب التي يتّبعها الاستعمار الجديد في التعامل مع دول العالم الثالث من أجل الحفاظ على كبار الموظفين ورشوة البورجوازّيات الوطنّية والتأثير الإيديولوجي في المثقّفين، والتغلغل في المؤسسات العلمّية

والإعلاميّة والثقافية.

•**المسألة الطبقيّة والثورة البروليتاريّة** : لم يضع **ماركس** نفسه تعريفًا للطبقة، فالتعريف الشائع هو الذي صاغه **لينين** في أن الطبقات هي جماعات من الناس تحتل مواقعا متماثلة نسبيا في نظام الإنتاج الاجتماعي، ومن وجهة نظر **ماركس** يتّم تحديد الطبقات من خلال موقعها من نظام الإنتاج والتنظيم الاجتماعي للعمل، فالماركسّيون الجدد يؤّكدون أن **ماركس** حصر الطبقات في (المستغلّة والمستغلَّة) وأن الدور الثوري للبروليتاريّة في حاجة إلى إعادة النظر خاصة بعد التطّورات التي طرأت على الطبقة العاملة في المجتمعات المعاصرة، وفي هذا السياق نجد مثًلا أن **فرانز فانون** حاول إبراز الدور الثوري للفّلاحين محاكًيا في ذلك تجربة **ماوتسي تونغ** دون أن ننسى مساندته المطلقة للثورة الجزائرّية والمشاركة فيها.

وعمومًا، فإن الماركسّيين الجدد قد أثاروا العديد من التفاصيل التي لم يرّكز عليها **كارل ماركس**، خاصة في اهتمامهم بدور الأّمة والخصوصّيات القومّية. كما أثاروا أيضا مسألة استغلال المدن للقرى في الدول النامية، فلقد تمحورت محاولات تطوير الماركسّية حول إعادة العلاقات الجدلّية بين المستوى التحتي والفوقي، فهذا الطرح لم يكن مستَمدا من عدم توافق التراث الماركسي مع الواقع الجديد فقط، بل امتّدت أسباب ظهور الماركسّية الجديدة لتشمل انتقادات الفكر البورجوازي التي ترّ كزت في الاهتمام بدراسة العلاقات الطبقّية والثورة، معارضين مفهوم التدّرج الذي يُخفي العلاقات الدينامّية المتناقضة للطبقات، فالماركسّية الجديدة تنادي بالأخذ بالمنظور التكاملي والكلّي إّلا من أخذ بمفهوم ما بعد الحداثة، **ومن بين رّواد الماركسّية المُحَدثة نذكر:**

•**جورج لوكاش** 1885-1971: فيلسوف وعالم اجتماع ماركسي، حاول وضع نظرّية ماركسّية في علم الجمال، اشتهر بكتابه "التاريخ والوعي الطبقي 1923م" عالج فيه عّدة قضايا وشّكك في صحة المادّية التاريخّية كما أدرجها **ماركس** وفي الوعي المرتبط بالطبقات، وبالتالي فهو ضّد التفسير العلمي الماركسي، لذلك قّدم آراءه في رّواد مدرسة فرانكفورت، إّلا أّنه اشترك مع **ماركس** في تبّني المنطق الجدلي لـ**هيجل** .ومن المفاهيم الأساسّية التي تناولها **لوكاش** في تحليله للمجتمع الرأسمالي مفهوم الوعي والتشّيؤ، وعلاقة كل منهما بالتغّير والثورة والعقلانّية، حيث يتقابل مفهوم التشّيؤ عند **لوكاش** بمفهوم الاغتراب عند **ماركس**، فكلا المفهومين يُستخدمان في بحث وتحليل التناقضات في المجتمع

•**أنطونيو غرامشي** 1937-: مفّكر اجتماعي إيطالي، أصبح صحفيا شهيرا نشطا في ميدان السياسة في

التيار الماركسي، فهمه مغاير للماركسّيين الكلاسيكّيين حول البناء التحتي والبناء الفوقي، حيث يجب فهم مثل هذه المقولات بمعنى علاقاتها وفعالّيتها التاريخّية لا بمعنى وجودها في الواقع، والقضّية الأساسّية التي ناقشها **غرامشي** هي قضّية الهيمنة والسيطرة من خلال تملّك القّوة، حيث تبدأ الهيمنة بالانهيار مع تطّور وعي الطبقات المحرومة والمستقلة بمصالحها وتشكيل تنظيماتها المستقلّة، وتمتّد السيطرة على قوى الإنتاج وعلاقته.

•**آلان تورين 1925:** تتمحور أفكاره حول السيطرة على إدارة التراكم، ملك صيغة المعرفة وفرض النموذج الثقافي، حيث تبرز طبقة تتحّكم في عملّيات الإنتاج ونتائجها، ممّا يمنحها قّوة تتحّكم من خلالها في من لا يملكون، كما توظّف الطبقة المهيمنة المعارف في وضع البرامج والإشراف على إنتاج المعرفة، كما يرى **تورين** أن احتكار ملكّية الثروة لا يحتل مكانة الصدارة في عملّية الصراع، وبالتالي تفرض القّوة المتحّكمة نموذجها الثقافي الذي يعّزز سيطرتها وضمان مكاسبها وأهدافها الاقتصادّية والسياسّية.

•**بيار بورديو** 1930–2002: تتلخص أفكاره في محاولته لطرح مفاهيم ثنائّية مثل الذاتّية والموضوعّية، الوضعّية والمثالّية، الفرد والجماعة، وقد أّكد صفة النسبّية والتغّير في القوانين، وينتهي إلى القول بأن أزمة علم الاجتماع ناتجة عن نظرّيات دون ركيزة امبريقّية أو أعمال امبريقّية دون توجيهات.

ممّا سبق نستنتج أن النظرّية الماركسّية المحدثة قد تبلورت أفكارها بعد النظرّية الماركسّية الكلاسيكّية للحفاظ على الإرث الماركسي الذي بدأ في التلاشي نتيجة سقوط المعسكر الشرقي وفقدانه للعديد من الدويلات التي كانت تحت سيطرة الاتحاد السوفياتي، إضافة إلى عدم تحقّق تنّبؤ **كارل ماركس** بسقوط الرأسمالية التيّ ستحل محلّها الاشتراكية ثّم الشيوعّية .